

أصداء واسعة لرسالة الأسير الأمريكي لدى المقاومة الفلسطينية



الاثنين 2 ديسمبر 2024 08:00 م

في خطوة غير مسبوقة، شهدت وسائل إعلام الاحتلال تداولاً واسعاً لمقطع فيديو بثته كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، يظهر الأسير الأمريكي عيدان ألكساندر وهو يناشد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بالتدخل للإفراج عنه وعن باقي الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية. يُعد هذا التفاعل الإعلامي غير العادي نقلة في تعاطي وسائل إعلام الاحتلال مع ما تبثه كتائب القسام من مقاطع تخص الأسرى، حيث كان إعلام الاحتلال قد تجنب منذ بداية الحرب على قطاع غزة نشر مثل هذه المواد التي تُعتبر "دعاية نفسية" ضد الاحتلال، وفقاً لما صرح به رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتانياهو في وقت سابق. في الفيديو الذي تم نشره يوم السبت، يظهر عيدان ألكساندر وهو يوجه رسالة إلى ترامب، مطالباً إياه باستخدام نفوذه لإطلاق سراحه. وقال: "أنا مواطن أمريكي إسرائيلي محتجز حالياً في غزة؛ أرجو منكم استخدام كل الوسائل للتفاوض من أجل حريتنا، فنحن لا نحتمل المزيد من الألم". ألكساندر تحدث عن الأسلحة الأمريكية التي وصلت إلى غزة والتي قال إنها "تقتلنا الآن"، كما أشار إلى الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع واعتبره "غير قانوني ويؤدي إلى تدميرنا".

التغطية الإعلامية للاحتلال

أثارت الرسالة ضجة كبيرة في صحف الاحتلال الصهيوني، حيث خصت صحيفة "يديעות أحرנות" مساحة كبيرة لصورة الأسير مع عنوان "لا تتركونا". الصحيفة ذكرت أن ألكساندر، الذي جاء إلى الأراضي المحتلة من الولايات المتحدة وكان جزءاً من وحدة "غولاني"، يواجه من خلال هذا الفيديو رسالة حياة مستغيثاً من الموت، مشيراً إلى مصير صديقه الأمريكي هيرش الذي لقي حتفه في غزة. وفي صحيفة "يسرائيل هيوم"، تم نشر صورة للأسير مع عنوان "علامة على الحياة من الأسر". الصحيفة نقلت تصريحات من والدته، يائيل ألكساندر، التي أكدت أن حالة ابنها الصحية خطيرة وأن رئيس الوزراء نتانياهو طمأنها بأن الظروف مهيأة لإطلاق سراح المختطفين. أما صحيفة "هآرتس"، فقد اكتفت بنشر العنوان العريض "نشر فيديو للمختطف عيدان ألكساندر" مشيرة إلى التصريحات التي نقلت عن والدته، والتي أفادت بأن رئيس وزراء الاحتلال أبلغها بأن هناك احتمالية للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الأسرى. من جهة أخرى، صحيفة "معاريف" نشرت صورة للأسير مع والدته في مؤتمر صحفي، ورصدت تفاصيل المفاوضات المحتملة، مشيرة إلى دور الوساطة المصرية التي تروج لخطة اتفاق مشابهة للاتفاقات السابقة مع حزب الله اللبناني، والتي قد تشمل وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى مع ضمانات أوروبية وأمريكية. صحيفة "جيروزاليم بوست" هي الأخرى خصت صفحاتها للحديث عن الأسير الأمريكي، مشيرة إلى ما قاله عيدان في الفيديو من أن "الخوف والعزلة يقتلنا".

التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي:

المقطع الذي بثته كتائب القسام لم يقتصر تأثيره على الإعلام التقليدي فقط، بل اجتاحت منصات التواصل الاجتماعي، حيث أعاد العديد من المستخدمين نشره وعلقوا عليه، مما ساهم في توجيه مزيد من الاهتمام الدولي إلى وضع الأسرى في غزة واحتمالية التوصل إلى صفقة تبادل جديدة.

<https://x.com/Givonews/status/1863141672437043364>

<https://x.com/BringThemHome23/status/1862897850155237707>

<https://x.com/ynetalerts/status/1862902182414045465>